

خطبة عرفة للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان موسم حج عام 6341هـ، 5102م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا لا الله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00
فيقول الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له الخيرة فان الله جل في علاه خلق الجنان والمكان والانسان. واختار عز وجل فخلق الانسان واختار الانبياء ومن بين الانبياء ترى الرسل ومن بين الرسل - 00:00:30
اختار محمدا صلي الله عليه وسلم. وخرق المكان واختار. واختار من الامكنة مكة والمدينة وبيت المقدس واختار من الازمنة يوم الجمعة من بين سائر الايام وشهر رمضان من بين سائر الشهور واختار يوم عرفة فهو افضل - 00:01:00
يوم من ايام السنة ليلة عرفة ليلة عظيمة عند الله عز وجل. فنحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات والارض. وما بينهما وملء ما شاء من شأن - 00:01:30

ان بلغنا ليلة عرفة وان جعلنا نجمع بين الزمان وفضل المكان. فنحن في هذه الساعات نعيش خير ساعات ونعيش خير واجب وخير عبادة وطاعة يحبها الله عز وجل. اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيح - 00:01:50
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله تعالى من العمل الصالح فيهم من العشر الاولى من ذي الحجة - 00:02:20

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال النبي صلي الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله قال اهل العلم افضل عبادة في العشر الاولى من ذي الحجة الحج. فهو واجب الوقت. الحج هو - 00:02:40
الوقت والحج يكون المؤمن فيه في حرم الله تعالى الا يوم عرفة فانه ينتقل من حرم الله الى حلته. فان منا حرم وان مزدلفة حرم وان عرفة حل. فلسان الحجيج يقول يا رب لقد امرتنا واستجبنا لك - 00:03:00

فخرجت مساكين حاسري الرؤوس متجردي الثياب. وامرنا بان تخرج من حرمك من منى الى حلمك الى عرفة ونحن نتضرع اليك ونسألك اخواننا الاجلاء اخواننا المساكين فيا رب يا رب عاملنا بما انت اهله ولا تعاملنا - 00:03:30
فانك يا ربنا اهل التقوى واهل المغفرة فان الله جل في علاه تجيب للحجيج وعلامة استجابته انه يأمرهم بان يتتحولوا من حلته الى حرمته مرة اخرى الى مزدلفة. قال اهل العلم معنى ان الله عز وجل امر الحجيج بعد الوقوف بعرفة - 00:04:00
وبعد التضرع والسؤال في عرفة ان يردهم الى حرمته اي الى مزدلفة بعد ان الله عز وجل قد قبلهم وان الله عز وجل قد استجاب لهم. بل قال بعض اهل العلم - 00:04:30

الذى يدفع من عرفة الى مزدلفة وهو يعتقد ان الله لم يقبله وان الله لم يغفر له وقد ارتكب كبيرة من الكبائر. ولذا يوم عرفة يوم دعاء. والدعاء في اثنان. دعاء - 00:04:50

سماء ودعاء مسألة. وقبل دعاء المسألة يكون الثناء والثناء كما هو ذكر الله والتهليل والتهليل والتهديد والتهديد والاستغفار. ولذا قال النبي صلي الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:05:10
وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فهذا الدعاء هو دعاء الثناء ليحفظه دعاء وبعد ان الثناء على الله وبعد ان تمجد وتعظم

وستغفره وتذكره وخيرت اياته في اول الوقوف بعرفة. يعقب ذلك ان تتضرع اليك وان تسأله. وان تأسأله - 00:05:40

دعاء المسألة سيببدأ عرفة دعاء الثناء وينتهي بدعاء المسألة ينبغي ايها الاخوة الاحبة ايها ينبغي ان يدعوا بعضنا لبعض وينبغي ان ندعوا المسلمين فما بالدعاء وحالهم لا يخفى عليكم في سبيل الله. وبين الله المستشار - 00:06:10

ولا حول ولا قوة الا بالله. ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبر المسلمين بتعيين ليلة القدر فسمع جنابة وسمع صياحا من بعد من الصائمين طائرين - 00:06:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وسعت ليلة القدر اي رفع تعينها بسبب هذه الجلبة بسبب هذا الصياغ الذي سمعته فاصبروا ايها الاخوة. ينبغي ان نصبر والصبر هي اجر - 00:07:00

الصبر والتحمل في مثل هذه المناسك فيها اجر والغضب من الشيطان. والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اصحابه فقال ثم قال له اوصني يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب او - 00:07:20

ثم قال بعدها صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك الجنة غيظكم واصبروا واكتروا من الدعاء الى الله عز وجل ولا تنسوا اهاليكم فان دعاء الوالد لولده مستجاب. كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحرج - 00:07:40

ذكورا واناثا من دعاء ابعادهم عن الله. وابعدهم امثالا لا وامر الله فهم بحاجة ماسة لكم ايها الاباء هم بحاجة لدعائكم لهم بالصلوة الابتعاد عن الفواحش والمعاصي وامثالا لا وامر الله عز وجل. هذا الموسم موسم الحج وركن - 00:08:10

من اركان الاسلام وهذا المجمع الذي يجتمع فيه المسلمين من كل مكان انما يفكر باليوم الاخر ولذا كان مطلع سورة الحج قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة - 00:08:40

شيء عظيم يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذا بحمل حملها وترى ولكن عذاب الله شديد. ومن الناس من يجادل في الله بغير ونجتمع كل شيطان. فينبغي ان نستجيب لا وامر الله. واعلموا ان فعل الاوامر - 00:09:00

والاستجابة للاوامر. مقدم عند الله عز وجل عن ذبح الزواجر. فترك المأمور اعظم عند الله عز وجل من فعل المحبوب. فان اول ما اصيب به الله عز وجل عصي بترك ما - 00:09:30

وبفعل محظور. وكان نصيب ابليس. انه ترك مأمورا. وكان نصيب ادم انه فعل محظورا امر الله تعالى ادم ان لا يأكل من الشجرة فاكل. وامر الله تعالى ابليس ان يسكت بني ادم فابى واستغفر. فالذي ترك المأمور الذي ترك المأمور كان - 00:09:50

الكفر والخلود في النار. والذي فعل المحذور كان الله تعالى عليه. والذي ينبغي ان نعلم في حياتنا اما ترك المأمورات ترك تلاوة القرآن وترك طلب العلم وترك امثال السر والصلة - 00:10:20

والاحسان الى الناس اعظم عند الله عز وجل من السرقة والربا والزنا وسائر المعاصي. فترك المأمورات اعظم عند الله عز وجل من فعل المحظورات. ونحن في زمان والى الله المشتكي. انقلب في الموازين - 00:10:40

فاصبح الناس يمدحون بترك المنهيات. وهذا عند الله ليس بمد وهذا ليس عند الله عز وجل له نصيب. وانما العبد يمدح المأمورات. ولا يمدح بترك المنهج. العبد عند الله عز وجل يمدح بفعل المأمورات. وواجب المأمورات اركان الاسلام. واركان الاسلام تبدأ - 00:11:00

اشهد ان لا الله الا الله. واسعد ان محمدا رسول الله. لا يكثر لعبد ان يدخل الاسلام دون ان ينطق بهاتين الشهادتين اللتين هما عند الله اعظم من السماوات والارض - 00:11:30

ومعنى اشهد ان لا الله الا الله ان لا معبود بحق الا الله. والعبادة كل فعل وكل قول اجمع لكل قول وكل فعل ظاهرا وباطنا يقرب الى الله عز وجل العبادة مأخوذة من التعبير وهي التدليل فالعبادة ذل معك - 00:11:50

امام المحبة. كل بارادة ان تنذل وان تتضرع الى الله. بمحبتك وارادة هذه هي العبادة. فainما يجد العبد خلق اينما يجد العبد ثقارا في قلبه مع حب ورغبة فainما وجدت هذا الشعور - 00:12:20

فانك تتوجه اليه من عبادة. شئت ام ابىت. ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح الامام مسلم قال صلى الله عليه

وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:12:50

عيسي عبد القطيفة. والقطيفة واللبان تعس عبد القطيفة. تعس وانتكت. اذا شيت ورحم الله عبد اذا كان في المقدمة كان في المقدمة اذا كان في المؤخرة كان في المؤخرة رحم الله عبد اذا اردته ان يقود الجيش يقوده. اذا اخرته للمؤخرة يقبل - 00:13:10
واذا اردته ان يسقي الناس الماء يفعل. تواضعوا لله عز وجل وخدمة لاخوانه المسلمين رحم الله هذا النوع الثنان الذي يبذل الغالي والنفيس ويبذل كل ما اتاهم الله من قوة خدمة - 00:13:40

في الاسلام والمسلمين. يعمل على نصرة الاسلام والمسلمين. قلت اعظم العبادات اركان الاسلام وعلى رأس اركان الاسلام الشهادتان اشهد ان لا الله الا الله ومعنى اشهد ان لا الله الا الله - 00:14:00

لا معبود بحق الا الله. فكل عبادة تصرف لغير الله. فهي عبادة باطلة. فالاركان واللسان انما تتوجه الى الرحمن وتمثل امره عز وجل. فينبغي ان يكون كل حب نابعة حب الله وكل مؤمن نابي مما يغضب الله. وكل تعظيم انما يعظم - 00:14:20
العبد ما اعظم الله ويحضر العبد ما حقه الله. فهنيئنا لمن كان هذا حاله والمخذول من ما حفر الله ومن حفر ما اعظم الله. نستعيذ من وجد الله. من وجد الله ماذا فقد؟ ومن فقد - 00:14:50

الله ماذا وجد؟ من وجد الله ماذا فعل؟ ومن فقد الله ماذا وجد؟ ثم الركن الثالث الشهادتين وشهادتني وشهادت الله صلى الله عليه وسلم. اشهد ان لا الله الا الله - 00:15:10

ان لا معبود بحق الا الله. وشهادتني وشهادت الله صلى الله عليه وسلم فهو المدفوع وحده وحده فلا اقدم رأيا على رأيه - 00:15:30

ولا قولنا على قوله لا اقدم قول عالم ولا شيخ ولا مذهب ولا حزب ولا هوى ولا رؤيا ولا سياسة ولا تدمير على امر رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فكما انك تقول اشهد ان لا الله الا الله - 00:15:50

انك لا تعبد بحق الا الله. فانك ايضا تقول اشهد ان وحدها رسول الله. فلا تقدموا قولنا على قول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ركن الشهادتين ركن الصلاة. وما ادراك ما الصلاة؟ الصلاة - 00:16:10

كثير من الناس ضيعتها زوجاتنا وضيعها ابناونا وبناتنا والى الله المشتكى والمسلم والكافر الفرق بينهما بالفعل مثل ما هو في الصلاة. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبين المشركين الصلاة. وثبت في صحيح مسلم من -

00:16:30

حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل والكفر ترقص بين الرجل والكفر ترك الصلاة. فالذى لا يصلى افعال الكفار. وربنا يقول يا ايها الذين - 00:17:00

اعلم قولنا انفسكم واهليكم نارا. وقودها الناس والحجارة. فالواجب علينا ان نأمر اولادنا. وان امر من يلوذ بنا فقد ثبت في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:17:20

ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيتها. ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع ومسئول عن نار سيده. حتى ان الراعي مسئول والقيامة عمل سيده. والناس كلهم سيسألون امام الله عز وجل. قال الله تعالى - 00:17:40

وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون. لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره دون افناه. وعن شبابه فيما ابلاه. وعن ما له. من اين اكتسب - 00:18:10

وفيما انفق وعن علمه ماذا عمل به. هذه هي الاسئلة الاربعة. تخيل لو ان ولدك يعرف اسئلة الامتحان ثم يرسبه في الاتحاد ماذا تقول عاد؟ فمن رحمة نبينا صلى الله عليه وسلم انه اعطانا - 00:18:30

الانسحاب يوم القيمة. لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن اولا عن الوقت. قال فيما افناه وعن الشباب وخاصة. هنئنا لكم ايها الشباب يا من حججتم اثبتو على امر الله - 00:18:50

وتضرعوا واسألوا ربكم الثبات حتى الممات. واحرصوا ان يكون حجكم مبرورا. وعلامة الحج المبرور ان يكون عمل الانسان بعد الحاج

00:19:10 - خيراً منها قبل الحج. فإذا حكم عملك بعد حجك فاعلم ان -

مبوروا. ثم من اركان الاسلام الزكاة التي ضيعها كثير من الناس. وثبت في صحيح الامام ان الذي لا يزكي لما يوضع في قبره فان ما له 00:19:30 - يتمثل له ثعبانا قالوا لماذا الصراع؟ قالوا لكتلة السم الذي في رأسه. فإنه يتتساقط شعر رأسه -

فيصبح هذا الثعبان يعذب الله به تارك الزكاة واما الحج فتحمد الله تعالى ان بلغنا الحج. ونسأل الله عز وجل ان يتم نعمته 00:20:00 - عالجنا وان يجعلنا من ينتمي الحج بطواف الافاضة وان يمن علينا ان نكمل اعمالنا -

هذه اخوانى واحبائى اركان الاسلام واما الصيام فانكم تسمعون عن فقه ما عن التفصيل في هذا الموقف. ثم اعلموا علمى الله واياكم ان النبي صلى الله عليه نتحدى عرفة وكذا حج عرفة يوم الجمعة. واختفى اهل العلم هل خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة - 00:20:30

فكان الامام ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي امام ابى حنيفة يقول في مجلس اجتماع فيه الامام ما لك ابن انس من المدينة 00:21:00 - النبوية كان يقول النبي خطب الجمعة. وكان الامام ما لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة في عرفة. فنحن الان خطب واليوم ليس يوم الجمعة. فقطع مالك ابا يوسف سأل فقال النبي

صلى الله عليه وسلم خطب هذه الخطبة في عرفة. فنحن الان خطب واليوم ليس يوم الجمعة. فقطع مالك ابا يوسف سأل فقال النبي 00:21:20 - لما فرغ في الصلاة جهر ام اثر؟ فقال اثرت. قال اذا الخطبة ليست -

ال الجمعة وانما الخطبة خطبة عرفة. والنبي خطب خطبة واحدة. ولم يخطب خطبتيين. فكانت خطبة خطبة عرفة وهي اشبه ما تكون بالموعدة. فهذه موعضة احببت ان اذكر اخوانى بها لنتمثل امر الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم لما خطب هذه الخطبة 00:21:40 - واعلن دستورا للامة -

في خطبة الحاجة كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في خطبة الحاجة في خطبة عرفة كان يقول الا ان دماءكم واموالكم 00:22:10 - وابصاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا -

في بلدكم هذا. الاصل في الاموال انها حرام. فمن كان له مظلمة لأخيه فالواجب عليه حتى يقبل الله حجه ويكون الحج مبورا ان 00:22:30 - يستحله. اما ان يرد لها خصمها وانذه واما ان يطلب -

المسامحة منه الا ان اموالك واعراضكم وابشاركم المسلم المسلم ان يؤذني المسلم الكافر وان يأخذ ماله حرام. في دار 00:22:50 - الاقامة اما في جهاد مسألة اخرى مستثنية اما الاصل الاموال والاعراض والارخار محمرة -

قال النبي صلى الله عليه وسلم حرام كحرمة يومكم هذا. هذا اليوم يوم عرفة اعظم يوم. والشهر من اقوى من الشهور المحمرة عند 00:23:20 - الله عز وجل ذي الحجة كحرمة تشارکهم هذا في النبي -

في هذا الزمان لكم استحللتكم فروجهن بكلمة الله. ثم اوصانا نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا المشهد العظيم. وفي هذا اليوم 00:23:40 - العظيم ان نحسن الى نساء النساء. وقال انهن عوان خدموا يخدمونكم. فاتقوا الله تعالى فيهن. فما -

واجب علينا الاحسان اليهن. وارسل النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان اليهن واصنف النبي صلى الله عليه وسلم برحمة الضعفاء. 00:24:00 - وهذا هو ديننا وهذا هو شرنا. هذا الذي احببته ان اذكر -

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا وان يغفر ذنوبنا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا واما اسررنا انت لا الله الا انت. اللهم اغفر لنا ذنوبنا 00:24:20 - كلها وآخرها علاجها وسرها امين اللهم تقبل حجنا واجعله -

اللهم يا ربنا علينا ان نعمل صالحا بعد الحج وان على دينه واجعل اخر كلامنا في هذه الحياة لا لا الله الا الله واجعل خير اجدادنا يوم 00:24:50 - لقائكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله -

00:25:10 - وصحابه -